الثلاثاء ١٥ / تشرين١ /٢٠٢٤

أوستن يجدد دعوة إسرائيل للتسوية السلمية مع لبنان؛ العرب: نتنياهو يغير خطابه للإسرائيليين من "نحميكم من حزب الله" إلى "سنؤذيهم أكثر"؛ القدس العربي: "منظومة النار لدى حزب الله بدأت تستيقظ".. عملية "بنيامينا" تعدل ميزان الرعب والردع بعد نجاحات إسرائيلية؛ هل تعيد إسرائيل حساباتها في لبنان بعد هجوم حزب الله النوعي؛ كاتب إسرائيلي: لدي أخبار سيئة لكم لقد خسرنا الحرب؛ هل يغيّر هجوم حزب الله المفاجئ على لواء غولاني معادلات الحرب مع إسرائيل؛ هآرتس: الجيش الإسرائيلي بدأ "ترشيد" استخدام القذائف؛ واشنطن بوست: نتنياهو يكشف لواشنطن الأهداف التي سيتم ضربها في إيران! قناة إسرائيلية: حاجز بري قريبا على الحدود(خط الاحتلال) مع سورية؛ الشرق الأوسط: لا استعدادات لدى دمشق لخوض عمل عسكري في جنوب البلاد.. إنهاء القيادة العامة للجيش استدعاء الاحتياط يعني برودة جبهة الجولان! جيروزاليم بوست: الخروج العظيم.. هجرة بأعداد غير مسبوقة من إسرائيل؛ غلوبس: حرب غزة لعنة على اقتصاد إسرائيل بدفعها المدخرات للهروب؛ هآرتس: ٦ حلقات تشكل تهديدا وجودياً لإسرائيل؛ رسالة إلى جندي إسرائيلي.. أنت تضحي بنفسك من أجل نتنياهو وحكومته! موقع إسرائيلي يسرب تفاصيل زيارة "سرية" قام بها رئيس "الشاباك" إلى القاهرة! الناتو يبدأ مناورات نووية واسعة شمال أوروبا؛ بلومبرغ: أوروبا تقترب من نقطة تحول كبيرة! واشنطن بوست: قلوب الحلفاء ستنفطر إذا انتُخب ترامب رئيساً..؟!!

الموضوع الرئيس: تصاعد ردّ المقاومة "يبرّد" شعور فائض القوة الإسرائيلي..؟!!

جدد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن باتصال مع نظيره الإسرائيلي يوآف غالانت عقب هجوم جنوب حيفا دعوته إسرائيل للتحول من العمليات العسكرية في لبنان إلى المسار الدبلوماسي؛ وأعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، القبض على إسرائيليين جندتهما إيران، لتصفية شخصية إسرائيلية كبيرة مقابل المال؛ وعنونت روسيا اليوم: غداة تصريح غالانت عن فقدان ثلثي قدراته.. حزب الله ينفذ ٧٠عملية بأقل من يومين ويقتل جنودا إسرائيليين. بدورها، عنونت **القدس العربي: في أعلى حصيلة يومية بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.. إصابة ١٢٥ جنديا إسرائيليا خلال ٢٤**

ساعة. وأعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، إصابة ١٢٥ جنديا، غالبيتهم في لبنان، خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية، في حصيلة هي الأعلى خلال يوم واحد بعد ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

وأبرزت صحيفة الأخبار اللبنانية: تل أبيب في مهداف المقاومة. وقالت إنّ التدقيق في مستوى الارتقاء الذي سجّلته عمليات المقاومة في اليومين الماضيين، في العمق والأسلحة المُستخدمة والنتائج، **يشير إلى حقيقة واضحة، وهي أن حزب الله ماضٍ في اندفاعه صعوداً، وأن اسرائيل ستشهد عمليات وضربات أبعد مدى مما شهدته حتى الآن، وأننا مقبلون على مستوى من الردود أعلى مما شهدناه حتى الآن. ويعزّز ذلك أن العدوّين الإسرائيلي والأميركي لا يزالان يصرّان على سقوف عالية على المستوى السياسي لتعويض إسرائيل ما لم تنجح في تحقيقه عندما وجّهت ضربات قاسية إلى الحزب، ظناً منها بأنها ستؤدي إلى انهياره وإخضاعه. وعندما فشلت في ذلك، ومع استعادة المقاومة عافيتها، يحاول الأميركي أن يستكمل ما لم ينجح العدو في تحقيقه بصياغة شروط استسلام على المستوى السياسي بغضّ النظر عن الوقائع.**

وأبرزت صحيفة العرب: نتنياهو يغير خطابه للإسرائيليين من "نحميكم من حزب الله" إلى "سنؤذيهم أكثر". وبحسب الصحيفة، قال **نتنياهو موجها خطابه إلى الإسرائيليين "أريد أن أكون واضحا: سنستمر في ضرب حزب الله بلا رحمة في كل أنحاء لبنان بما يشمل بيروت"، وذلك خلال زيارته إلى قاعدة عسكرية استهدفتها مسيّرة لحزب الله. ويحمل خطاب نتنياهو تعديلا واضحا لما سبق أن قاله من قبل للإسرائيليين حين تعهد بحمايتهم من حزب الله ومنعه من استهداف أمنهم بأي شكل؛ حيث تحول إلى تعهد من نوع آخر يقوم على فكرة أن الجيش الإسرائيلي سيؤذي حزب الله أكثر من خلال ضربات أشد وتوسيع دائرة العمليات لتشمل كل لبنان.**

وهكذا يجهّز نتنياهو الإسرائيليين لمرحلة لن تستطيع فيها منظومة الدفاع إسقاط كل صاروخ أو مسيرة، ومن الوارد أن يسبب ما يخترق من هذه الأسلحة الدفاع الإسرائيلي خسائر بشرية على الأرض كما حصل في استهداف حزب الله قاعدة بنيامينا ما أسفر عن مقتل أربعة جنود وجرح ٦٠ آخرين، وفق بيان للجيش الإسرائيلي؛ ويهيئ نتنياهو مواطنيه كذلك لتغيير في إستراتيجية الاستهداف من قبل حزب الله أو إيران بإطلاقهما صواريخ نحو المدن الإسرائيلية الكبرى باعتبار أن الاستهداف إلى حد الآن طال معسكرات أو كبيوتزات شمال إسرائيل أو مقرات لوحدات عسكرية كبرى مثل ضربة الأحد لمقر قوات النخبة غولاني. ونظريا تبدو العمليات العسكرية تراشقا متبادلا، لكن فارق النتيجة كبير ولصالح سياسة نتنياهو الذي سيستمر في تقديم نفسه وإسرائيل كهدف يتعرض لهجمات من منظمة متطرفة تدعمها دولة مارقة، **أضافت العرب.**

وقالت القدس العربي في تقرير رصدَ ردود الفعل الإسرائيلية، بعد عملية حزب الله "بنيامينا" جنوب حيفا، إنه أمام حالة من الصدمة والتساؤلات والشكوك المتصاعدة في إسرائيل، قال جيش الاحتلال إنه سيعين لجنة تحقيق بهجوم المسيرة على قاعدة بنيامينا، واعداً باستخلاص الدروس. **ويرى خبراء عسكريون في إسرائيل** أن **المنظومات الدفاعية لا تستطيع مواجهة تهديد المسيرات بشكل تام، لكونها صغيرة الحجم، تستطيع التحرك بمرونة وتغيير المسار بشكل حاد بثانية واحدة، علاوة على كونها تحلّق على ارتفاع منخفض، ما يمكّنها من الإفلات من أنظمة الرصد والكشف.** كما **يعتقد هؤلاء** أن حزب الله نجح بالتغرير بالجيش الإسرائيلي من خلال إطلاق صلية صواريخ نحو الشمال بالتزامن، **لصرف الأنظار عن المسيّرات، محذرين من نجاحه في اكتشاف الخاصرة الرخوة لدى الجانب الإسرائيلي.**

وبحسب الصحيفة، فإن حزب الله، الذي أعلن مسؤوليته عن العملية، قد أرسل رسائل سياسية ومعنوية لعدة جماهير هدف بمسيرة واحدة: إلى إسرائيل، والعالم، وإلى أتباعه وأنصاره، وللفلسطينيين، والداخل اللبناني، مفادها "نحن هنا". ولسان حال مثل هذه العملية النادرة يقول إن حزب الله يستعيد عافيته، وإن محاولة بناء نظام سياسي جديد في لبنان مجرد تمنٍّ إسرائيلي أمريكي وعربي غير ممكن، مثلما يفجر مزاعم تفكّكه. يشار هنا إلى أن مصادر إسرائيلية أيضاً قد أشارت لما يتعارض مع هذه التقديرات؛

وقال **المحلل العسكري** في صحيفة **يديعوت أحرونوت، يواف زيتون،** أمس، **بعد زيارته المنطقة الحدودية أمس: "شاهدت غابة، أو أدغال الإرهاب في جنوب لبنان. أنفاق وخنادق، كما في فيتنام، وكميات كبيرة من السلاح.. والعتاد على بعد أمتار من الحدود". بدوره، يرى المحلل العسكري** في موقع **واينت، رون بن يشاي، أن التحقيق سيفحص كل شيء، لكن الواضح أن حزب الله نجح في تشويش منظومة الكشف، معتبراً أن المسيّرة صغيرة الحجم صاروخ باليستي من الناحية العملية.** **ويؤكد بن يشاي** أن منظومات الدفاع الإسرائيلية تواجه المسيرات وتنجح في إسقاطها، لكنها لا تقدم حلاً كاملاً.

في المقابل، هناك من يقلل من خطورة المسيّرات، أمثال **المحلل العسكري** في صحيفة **معاريف آفي إشكنازي** الذي قال: **"كي لا نصاب بالبلبلة: ضربة المسيرة حدث صعب ومقلق ومأساوي، لكن يبقى الحديث عن سلاح نفسي إيراني". وأضاف: سيضطر الجيش لمواجهة صراع غير متماثل، مشكلته المركزية عدم تطويره بعد منظومة إسقاط المسيرات والصواريخ بالليزر، وما تبقى لنا هو أن نتصرف نحن والجيش بحذر كبير.**

في حديث للإذاعة العامة، اعتبر **النائب المعارض** رام بن براك، **نائب رئيس الموساد سابقاً، أنّ على إسرائيل الاتجاه لتسوية في الشمال مع لبنان، مثلما كان ينبغي أن تفعله مع غزة، لكنها لاعتبارات غريبة لم تفعل ذلك، محذراً من حرب بلا نهاية.** وتقاطعت معه **الباحثة في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب** أورنا مزراحي، التي قالت **للإذاعة ذاتها**، أمس، **إن على إسرائيل البحث عن مخارج سياسية بالتعاون مع دول أجنبية. وبالنسبة لمزراحي، فإن السؤال المركزي: هل نفصل الجبهة الشمالية عن غزة؟** **وترى مزراحي** أن التسوية يجب أن تشمل قدرة تطبيق الاتفاق ومنع حزب الله للحدود، لأن القوات الأممية عاجزة، مثلما علينا تأمين حرية عمل في كل مرة يتم انتهاك الاتفاق. **رداً على سؤال حول احتمالات البقاء في حزام أمني، قالت مزراحي منبهة أن بقاء الجيش في جنوب لبنان لتطبيق الاتفاق خيارٌ وارد، لكن له أثماناً.**

وتحت عنوان: حرب لا تنتهي، حذر المحلل العسكري البارز في صحيفة **هآرتس، عاموس هارئيل أن منظومة النار لدى حزب الله بدأت تستيقظ، وتطلق مئات الصواريخ في اليوم على الشمال. وقال في مقاله أمس، إن "من المرجح أن يطلب رؤساء الحكم المحلي في الشمال وسكانه من الجيش مواصلة البقاء في الجنوب اللبناني من أجل إزالة تهديدات إضافية. كل هذا يخدم طبعاً تَصوّر الحرب الأبدية لدى نتنياهو". وعلل هارئيل تنبؤه بأن الحرب ستطول على عدة جبهات بالإشارة لثلاثة عوامل: تطبيع الإسرائيليين حالة إطلاق النار على ثلث البلاد، الكشف عن خطورة التهديد في جنوب لبنان، وسلبية الولايات المتحدة. وبرأي هارئيل، فإن كل ذلك يصب الماء على طاحونة نتنياهو: "تعمل لصالح تصور الحرب الأبدية".**

ووسط حالة الإرباك وتعزيز المخاوف من عدم جاهزية الجبهة الداخلية، ثمة من يعتقد من المحللين الإسرائيليين أن هذه التطورات الميدانية، واستعادة حزب الله لقدراته الصاروخية وقوة الردع، ساهمت بخلط أوراق المؤسسة الإسرائيلية بشأن الإستراتيجية الموضوعة لسيناريو حرب لبنان الثالثة. كما رأى محللون أن هذه التطورات ومع تراجع نجاعة وفعالية الإنجازات التكتيكة لتل أبيب في الاغتيالات، تلزم نتنياهو، إعادة النظر بالحسابات الإسرائيلية في لبنان.

وتعتقد مراسلة القناة ١٢ الإسرائيلية للشؤون العربية والشرق أوسطية، سابير ليبكين، أن الهجمات الصاروخية النوعية التي يشنها حزب الله، واتساع مدى النيران وإطلاق الصواريخ والمسيرات، يلزم إسرائيل بإعادة حساباتها بشأن الإستراتيجية وسير الحرب على الجبهة مع لبنان. ورجحت المراسلة أن هجوم المسيرة على قاعدة لواء "غولاني" جنوبي حيفا، وتصاعد وتيرة الرشقات الصاروخية بالعمق الإسرائيلي بإطلاق مئات الصواريخ يوميا، **هو محاولة من حزب الله لفرض معادلة جديدة في القتال جوهرها "مصير حيفا كمصير كريات شمونة".**

وتضيف سابير: يجب أن يكون واضحا أن "التسوية ليست على جدول الأعمال حاليا، لا يوجد لأي شخص خطوط عريضة للتسوية أو اليوم التالي للحرب لا في غزة ولا في لبنان. ولم يحن الوقت بعد لتحقيق ذلك. حزب الله يحلم بالفعل بوقف إطلاق النار، ولكن فقط إذا وافقت إسرائيل على العودة إلى قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١، وليس إلى القرار السابق رقم ١٥٥٩ الذي نص على نزع سلاحه".

من جهته، **بدا البروفيسور إيال زيسر** -الخبير في شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا ونائب رئيس جامعة تل أبيب- أكثر وضوحا حيال الإستراتيجية الإسرائيلية بشأن لبنان عقب الهجمات النوعية لحزب الله، ويعتقد أن **"إسرائيل ملزمة بإعادة النظر في الإستراتيجية، وضرب دولة لبنان إذا أرادت هزيمة حزب الله"**. وبرر زيسر طرحه في صحيفة **إسرائيل اليوم**، قائلا إن **"حزب الله ورغم الضربات التي تلقاها من إسرائيل، ما زالت لديه القدرة لتشكيل تهديد إستراتيجي على إسرائيل، وما زال يحظى بدعم مختلف الطوائف في لبنان". وخلص للقول** "على إسرائيل أن تنزع قفازاتها وتهاجم لبنان أيضا، سواء الجيش والمؤسسات الحكومية وكذلك البنية التحتية التي يستخدمها حزب الله. **ليس من أجل الانتقام أو من أجل تحقيق الردع، ولكن كجزء من إدارة ذكية ومنظمة للحملة العسكرية ضد حزب الله"..!!!!**

ويرى الكاتب الإسرائيلي ياعوز سيبر، في مقال نشرته صحيفة **زمن** الإسرائيلية، أن الهجوم الذي شنته حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ وما تبعه من أحداث على مدار العام الماضي أظهر عجز الحكومة الإسرائيلية عن حماية مواطنيها، وفشلها في وضع أي خطة لإنهاء الحرب والعودة إلى الاستقرار. وقال الكاتب إن طوفان الأقصى خلّف حالة من الفوضى والخوف والإحباط في المجتمع الإسرائيلي، **مع تصاعد التوترات الداخلية وتفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ما يثير الكثير من التساؤلات حول مستقبل البلاد.**

وأكد الكاتب أن إسرائيل تخسر يوميا منذ أكثر من عام، حيث قُتل أكثر من ١٥٠٠ مواطن، فيما تستمر الهجمات بآلاف الصواريخ والطائرات المُسيرة القادمة من غزة واليمن ولبنان وسورية والعراق وإيران؛ ورغم التقدم الهندسي والاستراتيجي الذي حققته إسرائيل في أوائل الألفية ويوفر لها قدرا من الحماية حتى الآن، **فإن القوات الإسرائيلية الميدانية تُعاني من الإرهاق والتعب، ولا يوجد من يقدم لها أي أفق أو أمل في المستقبل القريب. وأوضح الكاتب أن إسرائيل تشهد تدهورا في كافة المجالات؛ الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولا يوجد أي عضو في الحكومة يبادر إلى وقف هذا التدهور المستمر. وأشار إلى أن الشمال يحترق ويفرغ من السكان، وكذلك مناطق غلاف غزة، ومئات الآلاف من المستوطنين أصبحوا بلا مأوى أو مستقبل واضح.**

وفي ظل هذا الوضع، يتساءل الكاتب عن مستقبل إسرائيل التي يُقتل شعبها ويُستنزف جيشها وتهاجر كفاءاتها بحثا عن الأمان، قائلا إنه **بدلا من تحقيق التقدم والازدهار، غرقت البلاد في حرب لا تنتهي على جبهات متعددة، دون وجود أي خطة واقعية للخروج منها.**

ورأى الكاتب أنه **لا يمكن الحديث عن تحقيق النصر في الحرب الحالية، ولا يمكن لأي نصر مزعوم - من قبيل الخطابات الحماسية التي يلقيها نتنياهو- أن يمحو آثار ٧ تشرين الأول وما تلاها من خسائر يومية تعاني منها إسرائيل. وختم الكاتب بأن إسرائيل لن تنهض حتى يقرر شعبها وضع حد لجولات الحرب المجنونة والتفكير في المستقبل بعيدا عن قتل المسلحين أو تدمير المعدات، وذلك لا يكون إلا بتغيير الحكومة وصياغة رؤية مستقبلية تتضمن وقف الحرب وبدء مرحلة جديدة..!!!**

ولفت تقرير تحليلي في موقع **الجزيرة**، إلى أنه **وسط سيل تصريحات قادة الجيش الإسرائيلي بأن حزب الله أصبح تنظيما بلا رأس بعد اغتيال أمينه العام، والصف الأول من قادته العسكريين... نفذ حزب الله هجومه الأكثر نكاية بجنود الجيش الإسرائيلي**؛ إذ أعلن الحزب في بيان رسمي استهدافه معسكر تدريب للواء غولاني في "بنيامينا" جنوب حيفا بسرب من المسيّرات الانقضاضية ردا على المجازر التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في بيروت وبقية أنحاء لبنان. وأوضح الموقع، أنه **سواء وقع الهجوم بمسيرة واحدة** أصابت الهدف بينما أسقطت الدفاعات الإسرائيلية مسيرة أخرى -وفق تصريحات الإسرائيليين- **أو تم الهجوم عبر سرب طائرات انقضاضية مثلما أعلن حزب الله، وسواء كان عدد القتلى ٤ جنود أو أكثر، أو كانت الطائرة من طرازي "شاهد، صماد" فإن الهجوم يحمل رسائل تتخطى تلك التفاصيل، وإن كانت المعطيات مهمة لفهم طبيعة الهجوم والدروس المستفادة منه على الجانب التقني العسكري.**

ويأتي نجاح الهجوم على قاعدة لواء غولاني، والقدرة على تجاوز الدفاعات الجوية بطبقاتها المتعددة، بعد أقل من شهر على الهجمات الإسرائيلية القاسية والمباغتة التي تلقاها حزب؛ **ويشير هجوم "بنيامينا" إلى أن حزب الله يمضي في مسيرة التعافي من صدمة الضربات الإسرائيلية التي تلقاها، فنجاح** مسيرة في الوصول إلى هدفها جنوب حيفا لتصيب قاعدة عسكرية لحظة تناول الجنود للطعام، وبالتزامن مع إطلاق صليات صاروخية باتجاه نهاريا وعكا لتشتيت الدفاعات الإسرائيلية وقت الهجوم، **يوضح وجود نظام قيادة وسيطرة قام بتنسيق وتنظيم الجهود بين استخدام القوتين الجوية والصاروخية، فضلا عن وجود معلومات استخبارية مسبقة دقيقة بمكان القاعدة المستهدفة،** إضافةً لما **تشير إليه بعض التحليلات من معرفة حزب الله جدول تحركات جنود الجيش الإسرائيلي في تلك القاعدة وتناولهم الطعام في ذلك التوقيت وتلك القاعة، كما يعني أيضا من الناحية العسكرية وجود غرفة تحكم للإشراف على توجيه الطائرة خلال رحلة طيرانها، وصولا لإطلاق صاروخ من الطائرة نحو الهدف قبيل اصطدامها به لتفجيره.**

وجاء الهجوم ضمن سلسلة هجمات يومية تثبت قدرة حزب الله على مواصلة إدارة المعركة بالجنوب رغم الغارات الإسرائيلية والقصف المدفعي ومحاولات التقدم البري الذي تشترك فيه ٤ فرق إسرائيلية. وقد أثبت هجوم بنيامينا أيضا أن العدوان على لبنان لن يكون نزهة، وأن الاحتلال يتعرض لحرب استنزاف يومية تثقل كاهله ماديا وبشريا، في ظل رفض الحريديم التجنيد بالجيش، ومشكلة تمديد فترات خدمة جنود الاحتياط، مما يبدد النشوة بالإنجازات المتتالية التي تحققت ضد حزب الله منذ حوادث تفجير أجهزة البيجر واللاسلكي ثم اغتيال بعض قادة الحزب.

أما داخلياً، وعلى مستوى الحاضنة الاجتماعية والشعبية لحزب الله التي تعرضت لهزات متتالية بلغت أوجها باغتيال "نصر الله"... **فإن إلحاق خسائر بالجيش الإسرائيلي وتنفيذ هجمات ناجحة يعزز من الصمود ويدعم الحالة النفسية لعناصر الحزب ومقاتليه، ويدفعهم لمواصلة القتال في مرحلة حرجة وحساسة يتباهى خلالها مسؤولون أميركيون وإسرائيليون بأن لبنان دخل مرحلة جديدة لم يعد لحزب الله فيها مكانة وحضور مثل السابق؛ حيث يتحدى مقاتلو الحزب تلك المزاعم، وما زالت بيانات الحزب الرسمية تشير إلى أنهم سيهجّرون من شمال إسرائيل أعداداً أكبر من المستوطنين، وبأن عودتهم لمنازلهم لن تحدث سوى في حال وقف النار في لبنان وغزة.**

رسائل إقليمية: ولقد وقع هجوم "بنيامينا" ليكون الأشد أثرا على جنود الجيش الإسرائيلي في الجبهة اللبنانية منذ بدء الحرب قبل أكثر من سنة. ويأتي هذا الهجوم وسط توتر إقليمي غير مسبوق في ظل ترقب حجم وطبيعة ونوعية الرد الإسرائيلي على القصف الإيراني لإسرائيل مطلع تشرين الجاري؛ فالعديد من قادة الأحزاب والساسة الإسرائيليين يدعون لاقتناص فرصة إضعاف حزب الله من أجل تنفيذ هجوم يستهدف المنشآت النووية الإيرانية وحقول النفط... **ولكن هجوم "بنيامينا" أثبت أن حزب الله مازال يملك قدرات قتالية فاعلة، وأن بإمكانه إلحاق خسائر وأضرار بجيش الاحتلال، وباستخدام معدات عسكرية يصعب على نظام "ثاد" أو أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي الإسرائيلية التصدي لها.**

ويندرج هجوم حزب الله، على قاعدة غولاني جنوب حيفا، ضمن النقاش العسكري حول مدى تأثير استخدام الطائرات المسيرة في الحروب، وهل هو تكتيكي فقط أم يمكن أن يتطور ليصبح تأثيرا إستراتيجيا يغيّر قواعد اللعبة ومسار الحرب؟ ويذهب قائد القيادة المركزية الأسبق الجنرال كينيث ماكينزي، في دراسة نشرها بمعهد واشنطن لشؤون الشرق الأدنى التابع للوبي الداعم لإسرائيل بالولايات المتحدة "أيباك" في شباط ٢٠٢٣ **بعنوان**: **القصف المضاد: إيران وبروز حرب الطائرات بدون طيار غير المتماثلة بالشرق الأوسط، إلى أن التفوق الجوي الذي تمتعت به الولايات المتحدة بشكل عام منذ الحرب العالمية الثانية أصبح من الماضي بفضل الطائرات المسيرة. وعند تطبيق رأي ماكينزي على حالة الصراع بين إسرائيل وحزب الله، نجد أن الأخير أصبح قادرا على شن غارات**

جوية على أهداف ثابتة ومتحركة، وبدقة عالية، وبتكلفة منخفضة، وبعمق يغطي كافة أنحاء إسرائيل، مما يمثل منعطفا في طبيعة الصراع.

فقدان الشعور الأمن: إن الملمح الأهم في تأثير استخدام حزب الله بنجاح للطائرات المسيرة الانقضاضية -وفق تعبيره- أو الانتحارية وفق التعبير المتداول عالميا، يتمثل في دورها في تبديد شعور الإسرائيليين بالأمن؛ فبرغم الضربات الإسرائيلية القاسية والنوعية في غزة والضفة ولبنان واليمن وصولا إلى سورية وإيران، **إلا أن إسرائيل تتلقى هي الأخرى ضربات يومية بأسلحة متنوعة من جبهات متعددة، ما بين طائرات مسيرة وصواريخ تنطلق من لبنان واليمن وإيران والعراق، إلى هجمات حرب عصابات في غزة، وعمليات إطلاق نار في الضفة، وحوادث طعن ودهس وإطلاق رصاص في "أراضي ٤٨" مما يفقد الإسرائيلي الشعور بالأمن، فهو لا يدري ما الذي ينتظره في يومه سواء في منزله أو حين يخرج لعمله أو عندما يتنقل في الشارع.**

وذكّر تقرير الجزيرة أنّ جوهر مشروع الحركة الصهيونية التي أنشأت إسرائيل يقوم على ضمان الأمن. وهو ما تحطم، بحسب مراقبين ومحللين، صبيحة يوم ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ ومازالت تداعياته تتفاعل وصولا إلى "هجوم بنيامينا" الذي يعد حلقة في سلسلة هجمات لا يبدو أن لها نهاية: فإسرائيل رغم قدراتها العسكرية المستندة على الدعم الأميركي والغربي المفتوح، فإنها تعيش في محيط عربي وإسلامي واسع، مازالت قطاعات منه تقاوم وتقاتل، وتحاول استنهاض قطاعات أخرى، وتتطور قدراته العسكرية، والتي كانت تقتصر في الانتفاضة الأولى على الحجارة والسكاكين والأسلحة الخفيفة، **بينما اليوم تُستخدم فيه طائرات مسيرة وصواريخ باليستية وقذائف موجهة، مُحدثةً خسائر مادية وبشرية ليست بالقليلة مما ينحت في جسد فكرة المشروع الصهيوني من أساسه، ويعزز القناعة بعدم إمكانية توافر الأمن للإسرائيليين دون توفره لأهل فلسطين والبلاد المجاورة..!!!!**

وقالت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **إن الجيش الإسرائيلي دخل في مرحلة جديدة من "الترشيد" وبدأ يفرض طلب موافقة كبار القادة قبل استخدام القذائف ووسائل القتال الأخرى بسبب تراجع مخزونات الذخيرة. وقالت الصحيفة إن الجيش الإسرائيلي رفع مؤخرا مستوى القيادة المخولة بالموافقة على استخدام الأسلحة الثقيلة، مثل القذائف، على خلفية نقص مخزون الذخيرة والحظر الذي تفرضه دول العالم على صادرات الأسلحة إلى إسرائيل. ونسبت الصحيفة** إلى مصدر قوله إن **الجيش يستخدم الآن "اقتصادا محكما في التسلح، بل إنه في بعض الحالات رفع المستوى المصرح به للترخيص باستخدام هذه الأسلحة والذخيرة الثقيلة إلى مستوى قائد لواء". وأوضح المصدر أن هذا التوجيه لا ينطبق على أنظمة الدفاع الجوي مثل القبة الحديدية، ولا على القوة التي تتعرض لإطلاق النار، مبينا أن هذه السياسة تهدف إلى قيام القيادة العليا الإسرائيلية بإعطاء الأولوية**

لاستخدام الوسائل العسكرية وفقا لأهداف القوة الخاضعة لقيادتها، وهي المسؤولية التي كانت حتى الآن تقع على عاتق القادة الأصغر سنا.

وفي هذا الصدد، أعربت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية عن قلقها إزاء قرار نتنياهو تأجيل زيارة وزير الدفاع يوآف غالانت إلى الولايات المتحدة. وبحسب مسؤولين كبار في المؤسسة تحدثوا للصحيفة، فإن اللقاءات المقررة لغالانت مع نظيره الأمريكي ومسؤولين كبار آخرين في واشنطن من المفترض أن تتناول، بالإضافة إلى الهجوم على إيران، **احتياجات إسرائيل من الأسلحة وتوريد شحنات الأسلحة إليها. وأضاف** المسؤولون أن **"المؤسسة الأمنية قلقة بشأن توريد الأسلحة إلى إسرائيل هذه الأيام"..!!!**

وبحسب صحيفة واشنطن بوست، أبلغ نتنياهو الإدارة الأمريكية استعداده لضرب المنشآت العسكرية وليس النفطية أو النووية في إيران، في ضربة أكثر محدودية تتدارك حربا واسعة النطاق. وبحسب الصحيفة، **استعد الشرق الأوسط** في الأسبوعين اللذين أعقبا أحدث هجوم صاروخي إيراني على إسرائيل، **للرد الإسرائيلي الموعود، خوفا من أن تنفجر الحرب الخفية التي استمرت عقودا بين البلدين لمواجهة عسكرية مباشرة، في وقت سياسي محفوف بالمخاطر بالنسبة لواشنطن، قبل أقل من شهر من الانتخابات الرئاسية، وقد قال الرئيس بايدن علناً إنه لن يدعم ضربة إسرائيلية على المواقع النووية الإيرانية.**

وأوضحت الصحيفة أنه عندما تحدث بايدن ونتنياهو في أول مكالمة بينهما منذ أكثر من سبعة أسابيع وبعد أشهر من التوترات المتصاعدة بين الرجلين، **قال نتنياهو إنه يخطط لاستهداف البنية التحتية العسكرية في إيران، وفقا لمسؤول أمريكي ومسؤول مطلع على الأمر. وقال المسؤول المطلع على الأمر** إن **"الإجراء الانتقامي سيكون مدروسا لتجنب تصور التدخل السياسي في الانتخابات الأمريكية، وهو ما يشير إلى فهم نتنياهو بأن نطاق الضربة الإسرائيلية لديه القدرة على إعادة تشكيل السباق الرئاسي".**

ويقول المحللون إن **"أي هجوم إسرائيلي على منشآت النفط الإيرانية قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة، في حين أن الهجوم على برنامج الأبحاث النووية في البلاد قد يمحو أي خطوط حمراء متبقية تحكم الصراع الإسرائيلي مع طهران، مما يؤدي إلى المزيد من التصعيد، ويزيد فرص انخراط الولايات المتحدة بشكل عسكري، وقد قوبلت خطة نتنياهو المعلنة لمهاجمة المواقع العسكرية بدلا من ذلك، كما فعلت إسرائيل بعد الهجوم الإيراني في نيسان، بارتياح في واشنطن.**

وقال المسؤول الأمريكي، في وصفه للمكالمة بين الزعيمين، إن نتنياهو كان في "موقف أكثر اعتدالا" في تلك المناقشة مقارنة بما كان عليه من قبل، مضيفاً أن **"التخفيف الواضح لموقف رئيس الوزراء**

كان عاملا في قرار بايدن بإرسال نظام دفاع صاروخي قوي إلى إسرائيل"، مشيرا إلى أن الرئيس بايدن أصبح أكثر ميلا للقيام بذلك بعد تلك المكالمة. **وقالت مسؤولة مطلعة على الأمر** إن الضربة الإسرائيلية على إيران ستنفذ قبل الانتخابات الأميركية في الخامس من نوفمبر المقبل، لأن إيران قد تفسر عدم اتخاذ إجراء على أنه علامة ضعف، وأضافت: **"ستكون هذه واحدة من سلسلة من الردود". وقال زوهار بالتي، مدير الاستخبارات السابق في الموساد، إن نتنياهو سيحتاج إلى الموازنة بين دعوات واشنطن للاعتدال والمطالبة العامة في إسرائيل برد ساحق..!!!**

أخبار عن سورية:

قناة إسرائيلية: حاجز بري قريبا على الحدود مع سورية... الشرق الأوسط: لا استعدادات لدى دمشق لخوض عمل عسكري في جنوب البلاد.. إنهاء القيادة العامة للجيش استدعاء الاحتياط يعني برودة جبهة الجولان..؟!!

قالت **القناة الـ١٤** الإسرائيلية إن النظام الأمني يعمل حاليا على **إنشاء حاجز بري كبير على الحدود مع سورية (خط الاحتلال)، في إطار مجابهة ما سمتها التهديدات التي تأتي من الحدود وأخذها على محمل الجد. وزعمت** القناة الإسرائيلية أن الحاجز المرتقب سيجعل الأمر **"أكثر صعوبة بالنسبة لمن وصفتهم بالإرهابيين الذين سيحاولون دخول إسرائيل في المستقبل"**، ضمن ما يراه النظام الأمني يمثل تهديدا عبر الحدود (الشريط الفاصل) مع سورية، إلى جانب أمور أخرى **من بينها الحدود الشرقية أيضا. وبيّنت** القناة أن الحاجز سيتضمن سياجا مزدوجا وكومة من التراب والخنادق، **وتعزيزه** - بالإضافة إلى السياج الموجود حاليا- **بوسائل تكنولوجية وجمع معلومات استخباراتية إضافية، لافتة إلى أن طول السياج الفاصل بين إسرائيل وسورية ٩٢ كم.**

وقالت **القناة الـ١٤** إن **النظام الأمني سينفذ أعمالا هندسية في منطقة "الحدود" السورية للسماح بتحصين المنطقة بشكل أفضل، وأن الغرض هو إعاقة ما وصفته بـ "قوات العدو والعناصر المعادية" إذا حاولت اقتحام الأراضي الإسرائيلية. ونقلت القناة عن تقارير أن قوات الجيش الإسرائيلي تعمل ميدانيا بهذا الصدد، وأن الجدار الجديد يأتي ضمن "استخلاص" الدروس أيضا من الجدار الذي اخترقته كتائب القسام، خلال هجوم ٧ تشرين الأول.**

ووفق الشرق الأوسط، أثارت أنباء تواردت في الأيام الماضية، حول توغل إسرائيل مرات عدة في قرى بمحافظة القنيطرة **محاذية لخط فك الاشتباك بين سورية وإسرائيل، اهتمام المراقبين، الذين رأوا في ذلك احتمالات وجود نية لدى تل أبيب بتوسيع حربها على لبنان وقطاع غزة، لتشمل جبهة الجولان. لكن سورية نفت رسمياً حصول أي توغل إسرائيلي، وهو ما عدَّته مصادر متابعة في دمشق، رسالة مفادها، أن سورية «لا تستعد لأي عمل عسكري كبير» في جنوب البلاد. وأشارت هذه**

المصادر إلى **أنه قبل النفي السوري الرسمي، كانت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في سورية، قد أصدرت في ٥ تشرين الحالي، أمراً إدارياً بإنهاء استدعاء الاحتياط، أو الاحتفاظ بضباط وصف ضباط.**

وعلقت المصادر للصحيفة، **بأن «توقيت إصدار الأمر الإداري، لافت؛ لأن الأمر في العادة يُفترض أن يكون على العكس من ذلك، أي استدعاء الاحتياط والإجراءات الأخرى، لوجود عمليات عسكرية قريبة من حدودنا»، في إشارة إلى الحرب في لبنان. وأضافت: «الرسالة أن دمشق لا تستعد لأي عمل عسكري كبير»، وهي موجهة بالأساس إلى إسرائيل، بأن «سورية لن تكون طرفاً في محور الحرب الحالية».**

وأشارت المصادر إلى زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، لسورية في ٥ تشرين الجاري، **وقالت:** «الزيارة **لا تهدف** إلى دفع دمشق للمساهمة في الحرب، وفتح جبهة الجولان، **لأنه يعرف الموقف السوري من جهة، ويعرف أن دمشق حيّدت نفسها عسكرياً، لضعفها، كما أن هناك تخوفاً من إدماجها في الحرب إلى جانب حزب الله؛ ما يشكّل خطراً كبيراً على النظام (السوري)، ومن ثم على كل المحور.** وتقوم إسرائيل في هذه الآونة **بتشديد رقابتها على كل الأراضي السورية، لاستهداف ما تقول إنه محاولات لتهريب الأسلحة إلى حزب الله.**

موقف سورية الرسمي سارع بعد الأنباء عن توغل إسرائيل في كودنة بالجولان إلى نفي ذلك، وجرى تنظيم جولة لإعلاميين في القرية **برفقة محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران** الذي أكد في تصريحات للصحافيين من هناك، **أنه لا صحة إطلاقاً لما يروج له بعض الإعلام والصفحات المدسوسة عن توغل إسرائيلي لأمتار باتجاه كودنة، مشدداً على أن كل ما يُنشر حول خرق وتوغل لقوات الاحتلال الإسرائيلي في كودنة هو من محض خيال من ينشر ومن يروج لهذه الشائعات. وقال: «نحن في حرب إعلامية تقوم بها بعض المواقع وصفحات التواصل الاجتماعي المعادية، التي تعمل على نشر معلومات مغلوطة حول الأمن والأمان في المحافظة».**

بدوره، **نفى المرصد المعارض،** حدوث أي توغل للقوات الإسرائيلية داخل الأراضي السورية، **وأضاف:** «ما تقوم به إسرائيل هو تحصين المنطقة الفاصلة بين الجولان السوري المحتل مع القنيطرة وريف درعا الغربي، خشية عمليات تسلل من قبل حزب الله إلى الجولان السوري المحتل».

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

جيروزاليم بوست: الخروج العظيم.. هجرة بأعداد غير مسبوقة من إسرائيل... غلوبس: حرب غزة لعنة على اقتصاد إسرائيل بدفعها المدخرات للهروب... هآرتس: ٦ حلقات تشكل تهديدا وجودياً لإسرائيل... رسالة إلى جندي إسرائيلي.. أنت تضحي بنفسك من أجل نتنياهو وحكومته..؟!!

كشفت صحيفة **جيروزاليم بوست**، التي تصدر باللغة الإنجليزية من القدس المحتلة، **أن إسرائيل تشهد هجرة غير مسبوقة إلى الخارج، حيث غادرها ٤٠ ألفا و٦٠٠ شخص في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، أي بمعدل ٢٢٠٠ شخص كل شهر أكثر من عام ٢٠٢٣، آخذين معهم أموالهم وشهاداتهم الأكاديمية ومهاراتهم المهنية. وقالت إن هذه الأرقام تُظهر مقدار الضرر الذي تلحقه هذه الهجرة بإسرائيل على المدى البعيد، حتى في المناطق البعيدة عن بؤر الصراع في الشمال والجنوب. وبلغ** متوسط أعمار الرجال المهاجرين في عام ٢٠٢٣ (٣١.٦ عاما) للرجال، وبلغ متوسط أعمار النساء (٣٢.٥ عاما). **وشكّل من هم في العشرينيات والثلاثينيات من العمر ٤٠% من المهاجرين، رغم أنهم يمثلون حوالي ٢٧% فقط من السكان.**

واعتبرت الصحيفة أن هذا يعني أن إسرائيل تخسر قوى عاملة كبيرة في سن يدخل فيه كثيرون إلى سوق العمل أو يتابعون دراستهم أو يتلقون تدريبا في الخارج. ومن بين المهاجرين، شكّل العُزّاب ٤٨% من الرجال و٤٥% من النساء. وهاجر حوالي ٤١% منهم مع شريك حياته/حياتها، **مما يعزز الانطباع بأن كثيرين من هؤلاء هاجروا بصورة نهائية.**

اقتصادياً، ووفق صحيفة غلوبس الاقتصادية الإسرائيلية، زاد تدفق مدخرات الإسرائيليين إلى الأسهم الأميركية ـ وتحديدا نحو أسهم مؤشر "ستاندرد آند بورز ٥٠٠"ـ بأكثر من الضعف مدفوعا بتداعيات حرب إسرائيل المستمرة على قطاع غزة منذ سنة، بعد أن زادت بالفعل بسبب أزمة التعديلات القضائية. وذكرت الصحيفة أن أكثر من نصف الاستثمارات الإسرائيلية الجديدة بعد الحرب تدفقت نحو الأسهم الأميركية، في حين جاء الباقي من العائد على استثمارات في أسهم مؤشر "ستاندرد آند بورز ٥٠٠" الأميركي الأوسع نطاقا.

وحذّر الكاتب الإسرائيلي روجل ألفر، في مقال بصحيفة هآرتس، من أن إسرائيل قد تكون على شفا انهيار شامل، مشبّها حالتها بجذع شجرة يبدو متماسكا من الخارج، لكن حلقاته الداخلية تآكلت حتى "أصبح العفن يهدده بالانهيار". وأوضح ألفر أن **هناك ٦ حلقات رئيسية تشكل تهديدا وجوديا لإسرائيل، وأولها عيش إسرائيل في ظلال حرب تبدو أنها أبدية وغير قابلة للتوقف، وأن الوضع الراهن قد يجعل الشعب الإسرائيلي غير قادر على تصور فترات هدوء، إذ أصبحوا يتوقعون العيش وسط الانفجارات والملاجئ بشكل دائم. ولفت الكاتب إلى أن "الاحتلال والفصل العنصري" يشكلان الحلقة الثانية من تلك الحلقات الـ٦. كما تناول ألفر ما سماه "الدكتاتورية المتصاعدة"، محذرا من**

أن التحول نحو حكم الفرد و"التفوق اليهودي" يشكل الحلقة الثالثة من حلقات الانهيار. أما التركيبة الديمغرافية التي تتضمن فئة اليهود المتدينين "الحريديم" فيرى أنها تمثل الحلقة الرابعة من حلقات انهيار إسرائيل، محذرا من تأثيرها "المدمر" على الاقتصاد الإسرائيلي، لأن هذه الفئة تتهرب من العمل والتعليم الأساسي، مما يشكل عبئا اقتصاديا كبيرا.

وربط ألفر بين الأزمات الديمغرافية والانهيار الاقتصادي المحتمل، الذي يعتبره الحلقة الخامسة في سلسلة الانهيارات، قائلا إن التصنيف الائتماني لإسرائيل قد يتدهور نتيجة تزايد الأعباء الاقتصادية والاعتماد المفرط على قلة من دافعي الضرائب، محذرا من أن تكلفة هذه الأزمة ستقع على عاتق الإسرائيليين العاديين. وتطرق الكاتب الإسرائيلي إلى "التدهور البيئي" باعتباره الحلقة السادسة والأخيرة، مشيرا إلى أن الاكتظاظ السكاني الذي تغذيه أيضا ما سماها "الديمغرافيا الأرثوذكسية المتطرفة"، ومعها إهمال الحكومة، قد يؤديان إلى انهيار بيئي خطير، مؤكدا أن "التهديد السكاني" يفاقم من تآكل المجتمع الإسرائيلي. واعتبر الكاتب أن الحلقات الست مرتبطة، **ولن يؤدي التخلص من إحداها إلى إنقاذ إسرائيل،** مختتما مقاله بأن **"إسرائيل تعيش حاليا وسط هذه الحلقات الست، وهي تتجه نحو الانقراض الذاتي والسقوط الحتمي"..!!!!**

ونشرت صحيفة **هآرتس** رسالة موجهة إلى جندي إسرائيلي مفترض، **انتقد فيها الكاتب لامبالاة حكومة نتنياهو "بتضحيات" الجيش في حربه في قطاع غزة وجنوب لبنان. وقال الصحفي أوري مسغاف** في رسالته مخاطبا ذلك الجندي: **"من المهم - يا صديقي- أن تدرك ما فعله رئيس وزرائكم وزوجته في يوم الغفران الماضي. لقد أمضيا اليوم في القدس مع مجموعة من المؤثرين واليهود الأميركيين، من أعوان ترامب ونتنياهو".**

وأسهب المقال في سرد تفاصيل احتفال نتنياهو وزوجته سارة بيوم الغفران (كيبور) الذي يعد أقدس أيام السنة عند اليهود... ووقّع نتنياهو نسخا من كتابه "بيبي"، والتُقطت له صورة والبِشْر يعلو محياه من أجل نشرها في حسابات معجبيه على منصة انستغرام؛ **كل ذلك حدث "في الوقت نفسه الذي ربما كنتم (أنتم الجنود) تقاتلون في قطاع غزة أو لبنان، وكنتم تتعرضون للقصف في مناطق تجمعكم على الحدود الشمالية".**

وتابع مسغاف في رسالته إلى الجندي المفترض: "وإذا كنت لا تزال جنديا نظاميا، آمل أن تكون قد أُبلغت بأن خدمتك قد مددت هذا العام ٤ أشهر إضافية... وربما سيجد (قادتك) طريقة ما لتمديدها مرة أخرى قبل تسريحك من خلال خدمة الاحتياط بموجب شروط التجنيد الإجباري". وأضاف الكاتب: و"لكن هذا ليس كل شيء... أولا عليك أن تدرك أنك وقود للحرب، وأن حياتك لا تساوى شيئا؛ إذ لم يعد لحياة الإنسان أي قيمة في إسرائيل". وحذره "إن متَّ في غزة أو لبنان، ستبقى صورتك في

العناوين الرئيسية لمدة ساعة فقط. وبعد ذلك، سيسارعون لإنتاج المادة التالية للترويج للحكومة أو سينتقلون للحديث عن الضحايا الذين سيسقطون بعدك. وستبقى مادة جيدة فقط لمراسم التأبين".

وواصل مسغاف سخريته اللاذعة مخاطبا الجندي المفترض: "قد تقولون لأنفسكم إنكم تقاتلون من أجل سكان الشمال والمنطقة الحدودية مع غزة، من أجل أبنائكم وآبائكم. من الناحية التكتيكية، من المفترض أن هذا صحيح، ولكن من الناحية الإستراتيجية أنتم تقاتلون من أجل الحفاظ على الحكومة التي تصر على عدم تحديد أهداف دبلوماسية وخطوط نهاية للحرب".

موقع إسرائيلي يسرب تفاصيل زيارة "سرية" قام بها رئيس "الشاباك" إلى القاهرة..؟!!

ذكر موقع واللا الإسرائيلي أن رئيس جهاز "الشاباك" رونان بار التقى سرا في القاهرة رئيس المخابرات المصرية عباس كامل وناقشا صفقة الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة. وقال مصدر مطلع على مضمون الزيارة إن بار ناقش مع كامل كيفية استئناف المفاوضات والتي وصلت إلى طريق مسدود منذ حوالي شهرين. كما ناقش الجانبان سبل إنهاء الأزمة حول محور فيلادلفيا ومعبر رفح، التي تخيم على العلاقات بين إسرائيل ومصر. بدورها، كشفت صحيفة معاريف الإسرائيلية، أمس، أن رئيس جهاز الأمن العام الداخلي الإسرائيلي "الشاباك" رونان بار، زار القاهرة سراً الأحد، وعقد اجتماعا مع اللواء عباس كامل، مشيرة إلى أنّ غرض أن الزيارة كان محاولة لإحياء المفاوضات بشأن صفقة الأسرى مع حركة حماس.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الناتو يبدأ مناورات نووية واسعة شمال أوروبا... بلومبرغ: أوروبا تقترب من نقطة تحول كبيرة..؟!!

بدأت أمس في شمال أوروبا مناورات نووية واسعة النطاق لحلف شمال الأطلسي (Steadfast Noon) يشارك فيها ألفا جندي من ١٣ دولة في الحلف و٦٠ طائرة. وستستمر المناورات السنوية لمدة أسبوعين وستشارك فيها ٨ قواعد جوية حيث ستشارك في التدريبات طائرات مختلفة قادرة على حمل أسلحة نووية وقاذفات قنابل ومقاتلات مرافقة وطائرات للتزود بالوقود وطائرات استطلاع وطائرات حرب إلكترونية. وأشارت دائرة حلف شمال الأطلسي إلى أن الحلف يتخذ باستمرار خطوات "لضمان موثوقية وفعالية قوات الردع النووية لديه". ورغم حقيقة أن "الناتو" يصف مناوراته بأنها مقررة مسبقا، إلا أن المنظمات المناهضة للحرب تنتقد إجراءها في ظروف التوتر الحاصل مع روسيا، نقلت نوفوستي.

إلى ذلك، حذرت وكالة بلومبرغ من أن الوضع الاقتصادي والسياسي الصعب الذي يواجهه الاتحاد الأوروبي من شأنه أن يلحق ضررا بالغا بمكانة الاتحاد على الساحة الدولية. وأضافت أن هذه

الصعوبات ستضع حدا لتطلعات بروكسل في تحولها لقوة عالمية مستقلة، وأن أوروبا تقترب من "نقطة تحول خطيرة ستحدد مصيرها". ووفقا للمقال فإن **"الشلل السياسي والتهديدات الخارجية والمتاعب الاقتصادية" يدفع كلا من دول الاتحاد الأوروبي إلى التركيز على حماية مصالحها بمعزل عن مصالح عموم أوروبا.** **ولفت** إلى أن **الاتحاد الأوروبي يقترب من "نقطة التحول"، حيث واجهت النخب الأوروبية مؤخرا مجموعة كبيرة من "الأدلة التي تشير إلى أن انحدار الاتحاد الأوروبي أصبح وشيكا".**

وأوضحت بلومبرغ أن **بين هذه الأسباب تعزيز القوى السياسية اليمينية والمشككين في أوروبا في فرنسا، والإغلاق غير المسبوق لمصانع "فولكس فاغن" فضلا عن خروج عمالقة التكنولوجيا الأمريكيين من السوق الأوروبية بسبب فرض القيود التنظيمية للاتحاد الأوروبي في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي. وبحسب الوكالة** فإن جميع ما سبق يثبت **"عدم قدرة الاتحاد الأوروبي على العمل ككتلة اقتصادية متماسكة وديناميكية"، ما يقوض الوضع الدولي ويحد من قدرات الاتحاد على الاستجابة للتهديدات الخارجية.**

وأكد المقال على أن أوروبا **"غير قادرة على الرد والاستجابة" للعديد من المشاكل العالمية، بما في ذلك تغير المناخ والأزمة الديموغرافية والانتقال إلى اقتصاد ما بعد الصناعة، ما دفع سلطات بعض دول الاتحاد الأوروبي إلى النظر للمجموعة "باعتبارها عقبة تحتاج التجاوز وليس كمصدر للرخاء والحماية. وخلص المقال إلى أن العوامل السابقة جعلت العديد من دول الاحاد تسعى جاهدة من أجل التقارب والتكامل مع دول خارج الاتحاد الأوروبي..!!!**

واشنطن بوست: قلوب الحلفاء ستنفطر إذا انتُخب ترامب رئيساً..؟!!

في الدانمارك، هناك أغلبية ساحقة تتمنى فوز مرشحة الحزب الديمقراطي كامالا هاريس بانتخابات الرئاسة الأميركية المزمع إجراؤها في ٥ تشرين الثاني المقبل، **هكذا أوعز كاتب العمود الأسبوعي** في صحيفة **واشنطن بوست، إي جيه ديون جونيور**. ويقول الكاتب إنه كان من بين الذين حضروا مؤتمرا نظمته جامعة جنوب الدانمارك في أودينسه، ثالث أكبر مدن الدولة الإسكندنافية. **وانتهز الفرصة ليسأل الحشد الذي كان معظمه من الطلاب عن الشخص الذي يتمنون فوزه في الانتخابات الأميركية. ومع أنه أقر بأن ما قام به لم يكن استطلاعا علميا للرأي، فإنه أظهر مدى قلق الأوروبيين من المرشح الذي سيختاره الأميركيون في تشرين الثاني.**

وأوضح أنه من بين ٤٠ شخصا تقريبا ممن حضروا المؤتمر، اختاروا جميعهم، ما عدا ٥ منهم، نائبة الرئيس كامالا هاريس. وأضاف أن هؤلاء الخمسة رأوا أن الانتخابات ليست من شأنهم، ولم تُرفع يد واحدة تأييدا للرئيس السابق دونالد ترامب. وأعرب ديون جونيور(أستاذ في كلية ماك كورت

للسياسة العامة في جامعة جورج تاون، وباحث أول في معهد بروكينغز)، عن اعتقاده بأن نتائج استطلاعه غير الرسمي يعكس المشاعر الأوروبية بدقة تامة. فقد أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد "ميغافون" الدانماركي لأبحاث السوق في تموز أن ٨٥% من الدانماركيين أرادوا الفوز لهاريس، بينما اختار ٨% فقط ترامب.

وفي ألمانيا، منح استطلاع للرأي أجرته مؤسسة دويتشلاند ترند في آب هاريس ٧٧% مقابل ١٠% لترامب. غير أن الفجوة كانت أضيق في بريطانيا، ويُرجع كاتب المقال أحد أسباب ذلك إلى أن ترامب يحظى بتأييد جيد بين مؤيدي حزب الإصلاح اليميني المناهض للمهاجرين. ومع ذلك، في استطلاع للرأي أجرته مؤسسة إبسوس في تموز، نالت هاريس ٥٠% من أصوات المستطلعة آراؤهم مقابل ٢١% لترامب.

وفي تعليقه على نتائج تلك الاستطلاعات، شدد الكاتب على ضرورة أن يفكر الأميركيون فيما سيقولونه للعالم إذا انتخبوا رجلا يرفض الحقيقة، والتحلي باللباقة، والديمقراطية. وأضاف أن هناك أيضا دروسا في كيفية تصدي الأوروبيين لصعود أقصى اليمين وصراعاتهم السياسية حول الهجرة، التي تتشابه إلى حد كبير مع ما يواجهه الأميركيون. وقال إن أكثر ما استرعى انتباهه أثناء زياراته العديدة لأوروبا هذا العام، هو ما قد يثيره فوز ترامب بفترة رئاسية ثانية من فزع للأوروبيين. وفق مقال واشنطن بوست، مهما اختلف الأوروبيون بين يمين متطرف صاعد ويسار، إلا أنهم متحدون على نطاق واسع في الإعراب عن قلقهم بشأن ما قد تعنيه ولاية ثانية لترامب بالنسبة لتحالف الديمقراطيات وقصة النجاح الأميركية التي يعجبون بها. وختم مقاله بتحذير الأميركيين من فوز ترامب، لأنهم بذلك قد "يحطمون قلوب شعوب العالم أجمع، الذين يقدروننا أكثر من غيرنا"..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.